

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها (٣) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. عليه افضل الصلة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه - 00:00:00

الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبیکم محمد صلی الله علیه وسلم وهو محمد ابن ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن ابن هاشم وهاشم من قریش عیش من العرب والعرب من ذریة اسماعیل ابنه. والعرب من ذریة اسماعیل ابن ابن ابراهیم الخلیل - 00:00:20

عليه وعلى نبینا افضل الصلة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبیا نبیا رسولا نبی باقراً وارسل بالمدثر مکة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحید. بلده مکة وهاجر الى المدينة - 00:00:50

ويدعو الى التوحید. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم وثيابك فطهر والرجس فاهجر. ولا ومعنی قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحید بكى فكبیر اي عظمه بالتوحید. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك. والرجس فاهجر - 00:01:20

الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا من رجس الاصنام؟ نعم الرجز الاصنام الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. تركها واهلها. احسن الله اليکم. واهلها والبراءة منها واهلها - 00:02:00

اخذ على هذا عشر سنین يدعو الى التوحید وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه صلوات الخمس وصلی في مکة ثلاث سنین. وبعدها امر بالهجرة في المدينة. والهجرة الانتقال - 00:02:33

من بلد الشرک الى بلد الاسلام. والهجرة فرضية على هذه الامة من بلد الشرک الى بلد الاسلام. وهي فباقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالموں - 00:02:53

قالوا في ما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفین في الارض. قالوا قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فاولئک مأواهم ان المستضعفین من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبیلا. فاولئک عسی الله - 00:03:13

فقوله تعالى يا عبادی الذين امنوا ان ارضی واسعة فایایی فاعبدون. قال البغاوی رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلم الذين في مکة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الایمان. والدليل على الهجرة من - 00:03:53

سنة قوله صلی الله علیه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى لا تطمئن حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما استقر في المدينة امر بباقیة الشری وامر - 00:04:23

باقیة شرائع الاسلام مثل الزکاة والصوم. مثل الزکاة والصوم والحج والاذان الجهاد والامر بالمعروف والنهی عن المنکر. وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنین توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق. وهذا دینه لا خیر الا دل الامة عليه - 00:04:43

ولا شر الا حذرها منه. والخیر الذي دلها عليه التوحید. وجميع ما يحبه الله ويرضاه اه والشر الذي حذرها منه الشرک وجميع ما يکرهه الله ویأباه. بعثه الله في الناس كافة - 00:05:13

وافتراض طاعته على جميع الشقین الجن والانسان والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جمیعا. وکمل الله به الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا - 00:05:33

والدليل على موته صلی الله علیه وسلم قوله تعالى انك میت وانهم میتون. ثم انکم يوم القيمة عند ربکم تختصمون. رحمة الله تعالى بسم الله وصلی الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:06:03

ما بعد ذكر رحمة الله تعالى الاصل الثالث الذي يجب على الانسان معرفته. بعد ان ذكر معرفة الرب ومعرفة الدين ومعرفة هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه الذي له المنة - 00:06:23

على الناس في دينهم وبجميع وبجميع الخلق الناس وجميع الناس محتاجون اليه في دينهم كما قال الشافعي رحمة الله يقول الله ورسوله المن على جميع الناس والسبب ان الله استنقذ الناس ببعثة هذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42
اما الحاجة فقال رحمة الله وبجميع الناس الحاجة اليه صلى الله عليه وسلم في دينهم الحاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم في الدين في بيانه توضيحه ومن غربة الدين - 00:07:04

البالغة ان يجهل شباب المسلمين وشابات المسلمين معلومات اساسية عن هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فبعضهم قد لا يتمكن من ذكر نسبة الى جده وانما يعرف انه محمد بن عبد الله - 00:07:16
وبعد لا يتم كم عمره كما كت في المدينة كم مكت في مكة تنازل عليه الوحي معلومات اولية ومع ذلك تجد انها تجهل للاسف الشديد بينما يعرفون من حال اعداء الله عز وجل - 00:07:38

من اهل الكفر ومن اشر اهل الكفر ايضا معلومات دقيقة ويتبعون احوالهم متابعات يمضي بها العمر في الساعات المتطاولات في اليوم الواحد ثم يجهلون هذه المعلومات الاساسية عن النبي الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابته الكرام وامهات المؤمنين - 00:08:00

او مواضع مشهورة معروفة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كغزواته ونحوه وهذا من غربة الدين ولهذا الامام المصنف رحمة الله تعالى عليه لما ذكر هذه الاصول الثلاثة اتى بالمعلومات التي - 00:08:23

لا ينبغي ان تخفي على المسلم النبي عن ربه عن دينه وهذه الاصول الثلاثة امرها عظيم فانها يسأل عنها العبد في قبره من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك الاصل الثاني وهو الثالث هو معرفة هذا النبي الكريم. صلوات الله وسلامه عليه. وهو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:08:39

وهاشم من قريش وقريش من العرب وهي قبيلة جعل الله عز وجل لها شرف النبوة ان يكون فيها النبي قرشي اختار الله تعالى ان يكون من هذه القبيلة وهي افضل القبائل - 00:09:04

وشرفها الله تعالى بان اختار منها افضل بني ادم على الاطلاق صلى الله عليه وسلم والعرب جنس من الاجناس جدهم اسماعيل ابن ابراهيم عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وعلى نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:09:22

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحيح ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة لم ينزل عليه الوحي ثم انزل الله تعالى عليه الوحي ومكت على هذا الوحي وعلى هذه النبوة يدعو الى الله عز وجل ثلاثاً وعشرين سنة - 00:09:41
منها ثلاث عشرة سنة في مكة وعشرون في المدينة ثم يقول رحمة الله نبئ باقرأ اي انه صار بنزول قوله تعالى اقرأ صار نبيا لأن الله اوحى اليه - 00:10:01

اما الارسال فان الله انما ارسله بالمدثر في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر اما اقرأ فليس فيها ارسال الذي نزل ليس جميع سورة اقرأ وانما صدر السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا اول ما نزل - 00:10:16

بقية السورة نزلت لاحقا ثم نزل ثم ارسل صلى الله عليه وسلم بالمدثر. يا ايها المدثر قم فانذر وامر بالانذار البلد الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم هو مكة - 00:10:38

والبلد الذي هاجر اليه وقبض الله تعالى فيه روحه الكريمة هو المدينة لما بعثه الله بعثته الله منذرا عن الشرك داعيا الى التوحيد ثم ذكر قوله تعالى دليلا على هذا يا ايها المدثر - 00:10:54

لأنه صلى الله عليه وسلم حين رأى جبريل اشتد عليه الفزع وتدثر وقال تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ثم فسر رحمة الله تعالى الاية قال معنى قم فانذر - 00:11:11

انذارا عن الشرك ودعوة الى التوحيد وربك فكبر عظمه تعالى بالتوحيد وثيابك فطهر لاهل العلم في الاية قولان القول اول ما ذكره هنا
رحمه الله بان المقصود بالثياب تطهير الاعمال من الشرك - 00:11:28

القول الثاني التطهير المعروف للثياب المعروفة هذه ولا مانع من ان تشمل الاية القولين معا والرجز فاهجر الرز هي الاصنام جرها
وتبرا الى الله تعالى منها ومن عبادتها ومن اهلها - 00:11:45

استمر على هذا الحال صلي الله عليه وسلم يدعوا الى التوحيد عشر سنين ويحذر من الشرك وهل نزلت محركات نعم مثل ما ذكر
الشيخ ابن باز المنهيات نزلت في مكة. مثل النهي عن الميتة - 00:12:03

والنهي عن عقوق الوالدين ونحو ذلك هذا نزل بمكة. لكن المقصود الفرائض التي اوجبها الله عز وجل كصيام رمضان وحج البيت
والزكاة ذات الانصبة. هذه نزلت في المدينة بعد عشر سنين عرج به الى السماء صلوات الله وسلامه عليه وفرض الله تعالى عليه
الصلوة مباشرة ولم ينزل بالامر بها جبريل كبقية - 00:12:20

الفرائض بل فرضها الله تعالى بنفسه تعظيمها لامر الصلوة صلي الله عليه وسلم في مكة ثلاثة سنين ثم ان الله تعالى امره بان
يهاجر الى المدينة فهاجر عليه الصلوة والسلام الى المدينة. تم بين المراد بالهجرة - 00:12:47

الهجرة في اللغة مأخوذة من الهجر وهو الترک. وهي النقلة الانتقال من بلد الى بلد هذا من حيث اللغة. لكن من حيث المقصود الشرعي
المقصود الشرعي الانتقال من بلاد شرك الى بلاد اسلام - 00:13:03

هذه هي الهجرة التي امر الله تعالى بها. وليس العكس كما يقال الان هاجر الى بلاد اوروبا الهجرة تكون بلاد الشرك الى بلاد الاسلام لا
العكس الاطلاق الشرعي للهجرة هو الهجرة - 00:13:17

من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام ما المراد ببلاد الاسلام وبلاد الشرك تكلم عنها الشيخ محمد رحمه الله في هذه الحاشية النافعة على
الاصول الثلاثة فذكر ان بلاد الشرك هو الذي تقام فيه شعائر الشرك ولا تقام فيه شعائر شعائر الاسلام كالاذان - 00:13:31

الصلوة جماعة والاعياد والجمعة على وجه عام شامل يقول هذا يكون بلد شرك يقول انما قلنا انه لا بد ان يكون بلد الشرك هو الذي
تقام في هذه الشعائر على وجه عام شامل ليخرج ما تقام فيه هذه الشعائر على وجه محصور - 00:13:51

يا بلاد الكفر التي تكون فيها اقليات مسلمة. وتقيم بشكل محصور امر الصلوة ونحوها فهذه لا تكون لا يكون المواطن الذي هم فيه لا
يكون بلد اسلام حتى لو كثروا صاروا في موطن - 00:14:11

بالالوف. لكن هم داخل نطاق بلد كافر. وان كان الموضع الذي هم فيه يكونون بالالوف لكن عموم البلد كافر. الذي يدير البلد الذي
يتولاه كفار. فهذا يسمى بلاد الكفر اما بلاد الاسلام - 00:14:26

فهي البلاد التي تقام فيها الشعائر الاسلامية على وجه عام شامل ولهذا ظهور الصلوة من الدلائل على وجود الاسلام وكان صلي الله
عليه وسلم اذا اراد ان يغزو قوما امهل فان سمع اذانا والا اغار - 00:14:41

لان وجود الاذان يدل على ان هؤلاء من المسلمين ظهور الشعائر على وجه عام شامل هو المراد بكون البلد بلد اسلام يقول وهذه
الهجرة باقية الى قيام الساعة. قوله صلي الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - 00:14:56

المقصود لا هجرة من مكة. لان مكة بعد ان فتحت صارت بلاد الاسلام والهجرة للانتقال من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام. لا الانتقال من
بلاد الاسلام الى بلاد اسلام. فلهذا قال صلي الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - 00:15:12

وانما كان يطلب من اهل مكة ان يهاجروا الى المدينة لما كان المشركون هم المسيطرین عليها. اما بعد ان فتحت وصارت بلد اسلام فلا
يسمى الانتقال من مكة الى المدينة هجرة - 00:15:26

لان ضابط الهجرة شرعا ان يهاجر من بلد شرك الى بلد الاسلام اما اذا هاجر اذا انتقل من بلد اسلام الى بلد شرك فلا تسمى هذه هجرة
او انتقل من بلد اسلام الى بلد اسلام فليست هذه الهجرة المقصودة اما المقصود ان - 00:15:37

هاجر من بلاد الشرك الى بلاد اسلام ثم استدل على بقائها بقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كتم قالوا كما
مستضعفین في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها - 00:15:52

فوبخ هؤلاء وصار لهم هذا العقاب العظيم. نسأل الله العافية والسلامة بان كان مأواهم جهنم وساعتها مصيرها. لانه ليس له ان يقيم في موضع عجز عن ان يؤدي فيه شعائر الله. والدين مقدم على كل شيء. فاذا كان لن يتمكن من اقامة دين الله في بلده فانه يترك بلده.
اما - 00:16:06

من اقام دين الله في بلد اسلام فانه يبقى فيه. اما اذا قيل له انك ليس يسمح لك بان تصلى وان تتعبد فليس له ان يمكن لانه اذا مكث ترك ما خلق الله الجن والانسان لاجله. وهو العبادة - 00:16:26

فيترك اه الديار تقدیما لامر الدين على البلد. لان الدين لا يسبقه شيء. لا البلد ولا النفس ولا القبيلة ولا المال ولا القرابة ولا اي شيء.
الدين مقدم على كل شيء كما سيأتي في اخر الحديث رأس الامر والاسلام - 00:16:47
اعظم الامور هو دينك ولاجل ذلك وبخ هؤلاء بسبب عدم هجرتهم وهكذا قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون.
فمن ضيق عليه ومنع من اداء عبادته في بلده فان ارض الله واسعة - 00:17:06

يذهب و يجعل الله تعالى له فرجا و مخرجا ثم نقل قوله البغوي ان هذه الآية نزلت في مسلمين كانوا في مكة لم يهاجروا هذا كلام
البغوي انتهى هنا اما قوله ناداهم الله باسم اليمان فهذا من كلام الشيخ - 00:17:26
البغوي رحمه الله تعالى يقول نزلت في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا. وهذا الذي نقله الشيخ. بعد ذلك قال الشيخ
ناداهم الله باسم اليمان لانه قال يا عبادي الذين امنوا - 00:17:47

الدليل على الهجرة وبقائها من السنة. قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع
الشمس من مغربها التوبة ما تقطع ويسد بابها الا اذا طلعت الشمس من مغربها - 00:18:01
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان التوبة لا تقطع الا اذا انقطعت ان الهجرة لا تقطع الا اذا انقطعت التوبة معنى ذلك ان التوبة باقية.
ان الهجرة باقية مستمرة لا تقطع - 00:18:18

لأنها ربطت بالتوبة والتوبة لا تقطع الى قيام الساعة ثم تكلم رحمة الله تعالى عليه فيما بقي عن معلومات اساسية عن النبي صلى الله
عليه وسلم. انه لما استقر بالمدينة بعد هجرته اليها - 00:18:30

امره الله بحقيقة شرائع الاسلام كالزكاة والحج والجهاد ونحو ذلك وهذا يؤكد ما قلناه من ان الاساس والتأسيس لبلد الاسلام يكون
للحقيقة ولهذا نزلت الشرائع لاحقا حتى يطبق الشرع في بلد اسلامه والمدينة - 00:18:46
فاما في مكة فلم يكن هناك مجال قبل الهجرة ان يقيم النبي صلى الله عليه وسلم دولة يحكم فيها بشرع الله فاقام العقيدة فلما
اسس صلوات الله وسلامه العقيدة هاجر بهؤلاء المؤمنين الى المدينة التي صارت بلد اسلام من - 00:19:07

لا لوجود الانصار فيها وانضمام المهاجرين اليهم نزلت الشرائع لاحقا وهذا يدل على ان العقيدة هي الاساس وهي المقدمة. وهي الاصل
بعد ذلك نزلت بحقيقة شرائع الاسلام استمر على هذا صلوات الله وسلامه عليه عشر سنين في المدينة. حتى توفاه الله صلى الله عليه
 وسلم - 00:19:28

فدينه باقى وان توفي لم يبقى خير الا دل امته صلى الله عليه وسلم عليه واشتد حرصه على ايصال الخير لامته صلوات الله وسلامه
عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم صلوات الله وسلامه عليه - 00:19:50

ولا شر الا حذر الامة منه ولهذا جعل الامة على مثل البيضاء ليها كنهارها ثم ذكر ان الخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه
الله والشر الذي حذرها منه هو الشرك وجميع ما يكرهه الله - 00:20:12

النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم مبعوث الى الناس كافة وطاعته واجبة على الجن والانسان اجمعين والدليل قوله قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا اكمل الله تعالى بهذا النبي الكريم الدين - 00:20:27

فلم يحتاج دينه بتاتا الى اي اضافة ولا اختراع ولا بدعة. ولهذا تقدم في تعريف شهادة ان محمدا رسول الله انها تصدقه فيما اخبر
وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر ولا يعبد الله الا بما شرع فلا يجوز ان يتعد الله - 00:20:43

ويقترب الى الله عز وجل الا بالذى بينه الرسول صلى الله عليه وسلم فمن تقرب الى الله بامر على خلاف سنة النبي صلى الله عليه

وسلم لم يزده ذلك من الله الا بعدها وهذا معنى البدعة - 00:21:01

ان يتقرب بما ليس في الاadle من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فالدين كامل وليس بحاجة والله الحمد الى اي زيادة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:21:12

الدليل على وفاته صلى الله عليه وسلم قوله انك ميت وانهم ميتون ثم انكم عند ربكم تختصمون الجميع سيموت وهو منهم. والامر فيه كما قال الله عز وجل - 00:21:30

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذاتة الموت فتوفي صلى الله عليه وسلم كما توفي من قبله من الانبياء. وهي سنة الله تعالى في عباده. حتى - 00:21:47

تنتهي هذه الدنيا ويبعث الله تعالى الخالق نعم السلام عليكم قال رحمة الله والناس اذا ماتوا يبعثون وادرنا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله ابتكم من الارض نباتا - 00:22:01

ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا. وبعدبعث محاسبون ومجزيون باعمالهم دليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض يجزي الذين اساءوا امنوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى - 00:22:29

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلا وربى لتبعثن ثم لتبئن بما امتنتم وذلك على الله يسيرا. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رحمة الله تعالى على الناس على الله حجة بعد الرسل - 00:22:59

واولهم نوح واولهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو وخاتم النبيين والدليل على ان اولهم والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا - 00:23:29

وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد مرهم بعبادة الله وحده وينههم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا فيكم ان عبدوا الله واجتنبوا واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد - 00:23:59

الكفر بالطاغوت والایمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد ما تجاوز به العبد حده معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد - 00:24:29

او متبع او مطاع. والطاغية كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا من علم الغيب. ومن حكم بغير ما انزل - 00:24:49

والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله وهذا هو معنى لا الله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده - 00:25:09

صلوة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. ختم رحمة الله تعالى بعد ان ذكر ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم بالذى سيصير اليه العباد لانه لما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ميت - 00:25:39

وان العباد سيعثون قال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وبعدبعث يبعثون لاجلي ماذا؟ ليحاسبوا ويجازوا ثم يكونون الى احدى الدارين فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:26:01

واستدل بقوله ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ثم ذكر مسألة قد يستغربها طالب العلم فقال ومن كذب بالبعث كفر ما علاقة الموضوع هنا ولماذا استطرد الشيخ - 00:26:26

الكلام على من يكذبون بالبعث لانه في زمان الشيخ وجد مجموعة من الاجلاف يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله يقول ليس هناك بعث ولا جنة ولا نار كان الشيخ يعجب - 00:26:43

من الذين يقولون ان هؤلاء من المسلمين لانهم قالوا لا الله الا الله يقول سبحان الله هم يقولون لا الله الا الله ويكذبون الجنة والنار ويكذبون بالبعث وتقولون انهم مسلمون لمجرد ان يقولوا لا الله الا الله - 00:27:00

مع انبعث اذا جحده احد فانه يكون كافرا باجماع اهل الاسلام والذى يجحد البعض سيجحد الجزاء والحساب قطعا لانهم لا يجازون ويحاسبون حتى يبعثون والذى يجحد البعض سيجحد الجنة والنار قطعا. لانه بعد الجزاء والحساب يكونون الى الجنة. فلهذا استطرد

ولخطورة الوضع بوجود اناس يقولون نحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ونحن مسلمون لكن ليس هناك بعث ولا جنة
ولا نار يقول الشيخ هؤلاء الكفار ولا تتفهمهم لا الله الا الله في هذه الحال كيف تتفهمهم هذه الكلمة وهم يقولون - 00:27:43
بكلام فيه تكذيب صريح لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وليس هذا امرا يخفى بل امر البعث امر جلي بين معلوم باجماع المسلمين
لا يخفى مثله فلهذا استطرد الشيخ واستدل على كفرهم - 00:28:01

لقوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثون. قل بل وربى لتبعثون. فالجحد للبعث لا شك انه انما يكون من الكفار ثم استطرد الى ما
يتعلق بمهمة الرسل وهي البشرة والذارة. رحلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:28:18
ثم ذكر ان اول الرسل بعد ان وقع الشرك في الارض هو نوح ولهذا ثبت في خبر الشفاعة ان الناس يأتون نوحا فيقولون انت اول
رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:28:36

يعني بعد وقوع الشرك لان الفترة التي كانت بين ادم وبين نوح لم يكن فيها شرك كما قال ابن عباس بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم
على كلهم على شريعة من الحق - 00:28:54

وكلهم على الاسلام. فما كان هناك شرك حينما نشأ الشرك في قوم نوح لما غلوا في الصالحين ودوساً ويفوت ويعوق ونسراً ويفوت
ويعوق ونسراً كما قال تعالى وقال في شكایة نوح وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن دوا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:29:08
فغلوا فيهم ثم عبدهم من دون الله بعد ان عكفوا على قبورهم فارسل الله تعالى نوحا يحذرهم من هذا الصنيع. فهو اول رسول بعد
وقوع الشرك واخر الانبياء هو محمد صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم تسلیماً كثیرا - 00:29:32

فكل من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر باجماع المسلمين انتهت النبوة ولا ينزل الوحي بعد محمد صلى الله
عليه وسلم بتاتاً ولا يوجد كتاب ينزله الله تعالى بعد هذا الكتاب العظيم الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:48
وهذه الامة هي اخر الامم ليس بعدها الا قيام الساعة لن يوجد امة بعدها يبعث فيها رسول او ينزل فيها كتب. انما هذه الامة اخر الامم.
وهي والله الحمد افضل الامم - 00:30:07

وهي اخر الامم من حيث في الموضع التاريخي ولكنه والله المد والفضل هي افضل الامم وابرها واحبها الى الله عز وجل ثم استدل
بقوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده. استدل على انا اول - 00:30:21
الرسل نوح بالالية كما اوحيانا اليك نوح كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده ثم ذكر ان الله تعالى يبعث في كل امة رسول لا يخلي
الله تعالى البشر مما يقيم الحجة به عليهم - 00:30:38

قال تعالى رسول مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. قال تعالى وان من امة الا خل فيها نذير فمنذ ان بعث
الله منذ ان بعث الله تعالى الانبياء وهم يقيمون على العباد الحجة. فلا يأتي احد في القيامة يقول - 00:30:53
لم تقم على الحجة الا ان يكون من اهل الفترة على التفصيل المعروف فيهم من حيث الامم عموم الامم ما هناك امة الا بعث
الله لها نبيا. كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسول ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:31:13

والطاغوت في الالية هنا المراد المعبود من دون الله عز وجل وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله ثم نقل قول
ابن القيم رحمة الله وهو احد اصحاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى على الجميع - 00:31:30
الطاغوت اصل الطاغوت من الفعالوت اشتقوا من الطغيان على وزن الفاعلوت من الطغيان. والطغيان هو مجاوزة الحد كما قال تعالى
انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية والطاغوت ما تجاوز به العبد حده. الذي يتتجاوز الحد - 00:31:47

يكون قد طفى يكون الطاغوت اذا تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع بان يجعل العبادة لغير الله عز وجل او يتتجاوز
فيتبع على غير بصيرة او يطبع على غير بصيرة فهذا من الطغيان - 00:32:05

ثم ذكر ان الطواغيت كثير لان اعداء الله كثير. لكن الرؤوس والزعماء هم هؤلاء الخمسة. اليس قبحه الله ولعنه هو رأس هؤلاء
الطواغيت وهو الذي يدعو الى الشر كله ونسأل الله العافية والسلامة قدوة هؤلاء الطواغيت جمیعا - 00:32:27

الصنف الثاني من عبد وهو راض لماذا قال وهو راض؟ لانه قد يعبد صالحون وملائكة وانبياء لا يرضون فقط لا يقال لهم طاغي
انما يكون المعبود طاغوتا اذا رضي كما يقع من مشايخ الضلال - 00:32:53

الذين يجعلون الناس يغلون فيهم ويصرفون لهم العبادة ويسعدون هذا ويرضون به ويفيدونه. فهو لا دخلون في حد الطاغوت
الثاني الثالث من دعا الناس الى عبادة نفسه. ما الفرق بين الثاني والثالث - 00:33:12

الثاني حصلت العبادة له عيادة بالله ورؤيتها اما الثالث فانه يقول للناس ويطلب الى الناس ان يعبدوه فقد يطاعون وقد لا يطاعون.
فعلى الحالين هو طاغوت سواء اطاعه احد فعبده - 00:33:31

سيكون من القسم الاول من القسم الثاني الذي عبد وهو راض او لم لم يطعه احد لكن بمجرد ان يدعوا الناس الى عبادة نفسه فانه
يكون طاغوتا الرابع من ادعى شيئا من علم الغيب. الغيب كما قال تعالى فقل انما الغيب لله. سمي نفسه بعالم الغيب سبحانه وتعالى -
00:33:53

فمن دعا انه يعلم الغيب فانه طاغوت ايضا ولا يعلم الغيب الا الله وهكذا الحاكم بغير ما انزل الله فانه يسمى شرعا طاغوتا ويستحق
هذا لانه نحي شرع الله وحكم - 00:34:14

هذه الانظمة او الاعراف او الامور التي تكون على سبيل اهال الاتفاق والسلام بين القبائل او نحوه ونحي شرع الله وصار يحكم بغيره
فهذا طاغوت فما حكمه من حيث الكفر - 00:34:29

وعدم الكفر فعلى تفصيل ذكره كثير من اهل العلم ان الحكم بغير ما انزل الله ذكر ابن القيم وابن باز وغيره من اهل العلم وابن كثير
ونقلها ابن كثير عن عدد ابن عباس وعدد كثير - 00:34:46

اصحاب ابن عباس في ايات سورة المائدة ان الحكم بغير ما انزل الله يتناول الحكم الذي يكون به الرجل كافرا اكبر ويتناول
الحكم الذي يكون به كافرا اصغر. وذكر هذا حتى الشيخ محمد رحمة الله ابن عبد الوهاب يقول ان الحكم - 00:35:00
بما انزل الله على هذا التفصيل. تارة يكون كفرا اكبر وتارة يكون كفرا اصغر ثم استدل بقوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد
من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:35:21

الطاغوت اطلق في كتاب الله تعالى على المعبود من دون الله كما في الاية هنا بالطاغوت هو المعبود من دون الله من الانداد والاوثان
ونحوها اطلق على من لا يحكم بشرع الله - 00:35:38

كما قال تعالى الم تر للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت هنا في
الاية تحكيم غير الشرع وتحكيم غير الشرع يستحق صاحبه هذا اللفظ انه حكم - 00:35:53

بالطاغوت ثم ختم بهذا الحديث العظيم رأس الامر الاسلام اعظم امر واجل امر واكبر امر هو الدين. لا يقدم عليه شيء كائن ما كان
ولهذا كما قلنا الانسان اذا اوذى في بلده ولم يتمكن من اقامة دينه يترك بلده مع صعوبة الامر - 00:36:09

ليقيم دينه لان الله خلقه ليعبده. لا ان يقيم في بلد معين فاذا لم يمكن ان يعبد الله في ارضه فانه يهاجر ليعيش دينه ولهذا النبي صلى
الله عليه وسلم لما هاجر - 00:36:30

من مكة الى مكة وتم التفت الى مكة وقال والله انك لاحب بلاد الله الى الله واحد بلاد الله الى ولو لا ان قومي اخرجوني منك ما
خرجوا فخرج منها صلى الله عليه وسلم لما فتحها صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

مضت السنة ان من هاجر من بلد لاجل الله عز وجل لاجل دينه فانه لا يعود اليه لهذا لما فتح عليه الصلاة والسلام لم يعد اليها. رجع
المدينة استمر في المدينة حتى توفي صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:03

رأس الامن الاسلامي وعموده الصلاة استدل بهذا على ان ترك الصلاة كفر لان العمود اذا زالت يسقط البناء باسره وهو الصحيح ودروة
سنامة اعلاه الجهاد في سبيل الله وبه تعلم ان الجهاد في سبيل الله مقام كبير - 00:37:20

وفضله عظيم وان ذرورة السنام لا يشمخ عليها حتى تكون على اعلى الجبل الا اذا كان عندك في السابق من العلم التهيئة للجهاد في
سبيل الله التي امر الله فيها بالاعداد ما يتناسب مع الحال - 00:37:39

ولهذا امر الجهاد جملة من الاحكام مرتقبة ما قرره اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم من احكام تبلغ مئات الاحكام في الجهاد فذروة السنام هذه لا يسهل ان يتعلها احد - [00:38:00](#)

الا اذا كان من اهل العلم او سائل اهل العلم فاما الجهاد بلا علم فانه اشد من الحج بلا علم.رأيت لو حج احد لا يعرف اركان الحج وواجباته - [00:38:20](#)

ثم عاد قيل له ما صنعت اتضح انه لم يقف بعرفة اتضح انه لم يطوف طواف الافاضة ماذا يقال له ما حججت يلزمك الحج من العام القادم هذا الحج لا يجزئك - [00:38:38](#)

كيف ما حججت وانا ذهبت الى الحج لانك ذهبت بلا علم وهكذا الجهاد حتى تجاهد لابد ان تكون على بصيرة وعلى علم وان تعرف احكام الجهاد فان لم تكن عارفا باحكام الجهاد فاسأل اهل العلم الذين يعرفون احكام الجهاد - [00:38:57](#)

يشرحونها في مصنفات الفقه ويعونها ويعرفون مراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالجهاد اما ان يذهب الى الجهاد بلا علم ويقول الانسان اني جاهدت فانه قد يظر ظررا بالغا. وهذا الذي يحصل - [00:39:13](#)

ولهذا يقع في كثير من الاحيان بين من يذهبون الى الجهاد جملة من النوازل الكبيرة تصل الى حد سفك الدماء وتصل الى امور بالغة الخطير في كثرة من يقتلون بسبب الجهل باحكام الجهاد - [00:39:28](#)

الامر امر عظيم ولهذا سمي بذروة السنام لا يصح ان يقتحمه الانسان الا على بصيرة وعلم نسأل الله ان للامام المصنف الثواب وان يرفع درجته في المهدىين ويغفر له ويرحمه ويحازيه عن الاسلام واهله خير الجزاء - [00:39:44](#)